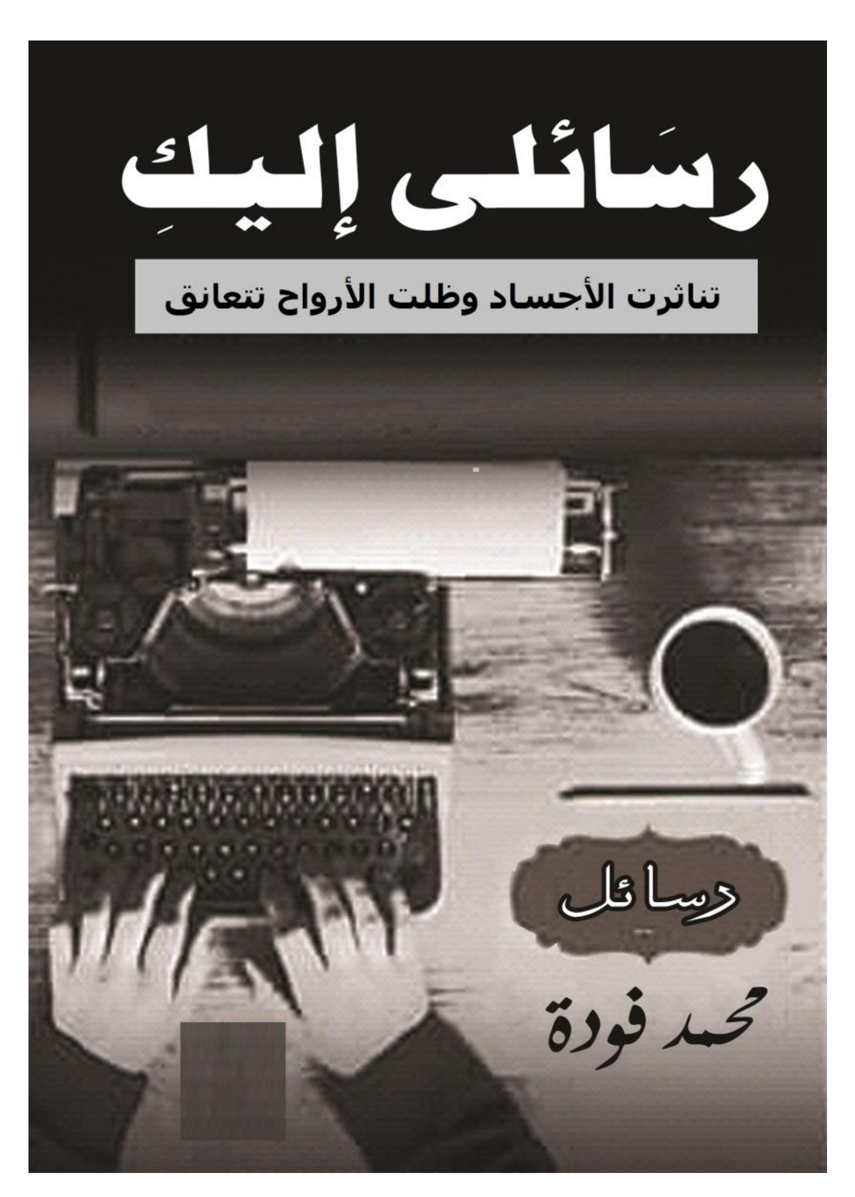

رسَائلى إليكِ
تناثرت الأجساد وظلت الأرواح تتعانق
رسائل
محمد فودة

محمد فودة

رسائلى إليكِ

رسائل

طبعة أولى نوفمبر 2018

بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : رسائلى إليك
المؤلِّف : محمد فودة
التصنيف : رسائل
رقم الإيداع : 20347 - 2018
عدد الصفحات : 92 صفحة
رقم الإصدار الداخلي: 295 – الطبعة الأولى نوفمبر 2018





الإهداء

إلى من زرعت فى أرضى العذراء ورودا، وبادلتها أشواكا تنتزع فرحا

إلى من كان لها الحق فى تغيير مزاجى

إلى التى أهديتها أغانى فيروز واشتياقى طوال أيام سهرى

إلى التى كتبت لها وتألمت كلماتى اشتياقا

إلى من حاولت نسيانها ولم يقدر القلب على ذلك

إلى من أوقدت شموع الشوق على مشارف شريانى واستقبلها القلب متجلطا

ودمرت احياء كان لهم الحق مقاسمتى الحياه

إلى من كانت تستحق هذه الكلمات

والآن لم تعد

إليكِ أنت



المقدمة

اخاف من يوم اكبر فيه وحدي ، استيقظ من منتصف الليل فلا اجد من يواسي ليلي ، احتضن نفسي فأنام من غربه تسكنني و انا في منزلي ...لم اسافر بعد ولكن يراودني الشعور منذ هذا الوقت ،.! اخاف علي نفسي من يوم لا اجد صديق اناقشه عن ليلتي الماضية ، واخاف علي نفسي من امرأه تستهين بتفاصيلي فتنسيني نفسي، امرأه لا تكون روحها و روحي كجرحين يلتئمان. اخاف من تلك التي اسيره حب قديم، و من تلك التي لا تتفهم جملي وتحتاج الكثير من التفصيل ، تعاملني بشكل رسمي ، لا تعرف كيف تسهر معي .

اخاف من تلك التي لا تعرف كيف تهديني حضناً عميقاً يطول الي الابد ، اخاف من تلك التي لا تحتويني، وتجعلني انسي صوتي و اجلس امام الحائط اتحدث لساعات .اخاف من الحب ، اخاف ان احب شخص فلا تجمعني به الجغرافيا ، نصفي الاخر يعيش حياه اخري و الوصول اليه محال .اخاف ان اتزوج بامرأة لا احبها ولم احلم بها تلغي وجودي ومكانتي في الحياه .

إلــي من يبثون الأمل في قلوب البعض

لكل البائسين واليائسين العاجزين عن الحلم والعازفين علي وتر الحزن ،و العاجزين عن العمل لـ امور. ليس لها داعي

و الفاقدين للحب ، و العاكفين علي الكراهية،

الحياه جميله . الحياه جميله فقط ،حين نريدها ،وحين نراها كذلك، وحين نتمناها كذلك، نحن من نصنع في مخيلتنا ما هو اجمل و اقبح وما يستحق الحزن و البكاء و ما يستحق ان يرفرف القلب له فرحاً.

ولكنها تتعامل بالمثل تحب من يحبها ولا تحب من لا يحبها وتعطي من يسعي علي تحقيق سعادته وتبتسم اليه ولابأس من تجارب فاشله فإن الفشل هو بداية لحياه جديده وتطوير فكره افضل و ليس لإنتهاء حياه .

وانها ايضا لا تتبسم لمن لا يجيد سوي الكئآبة و اليأس و الخمول فلا تكن ضيق الفكر

بل كن واسع الافق يقظ

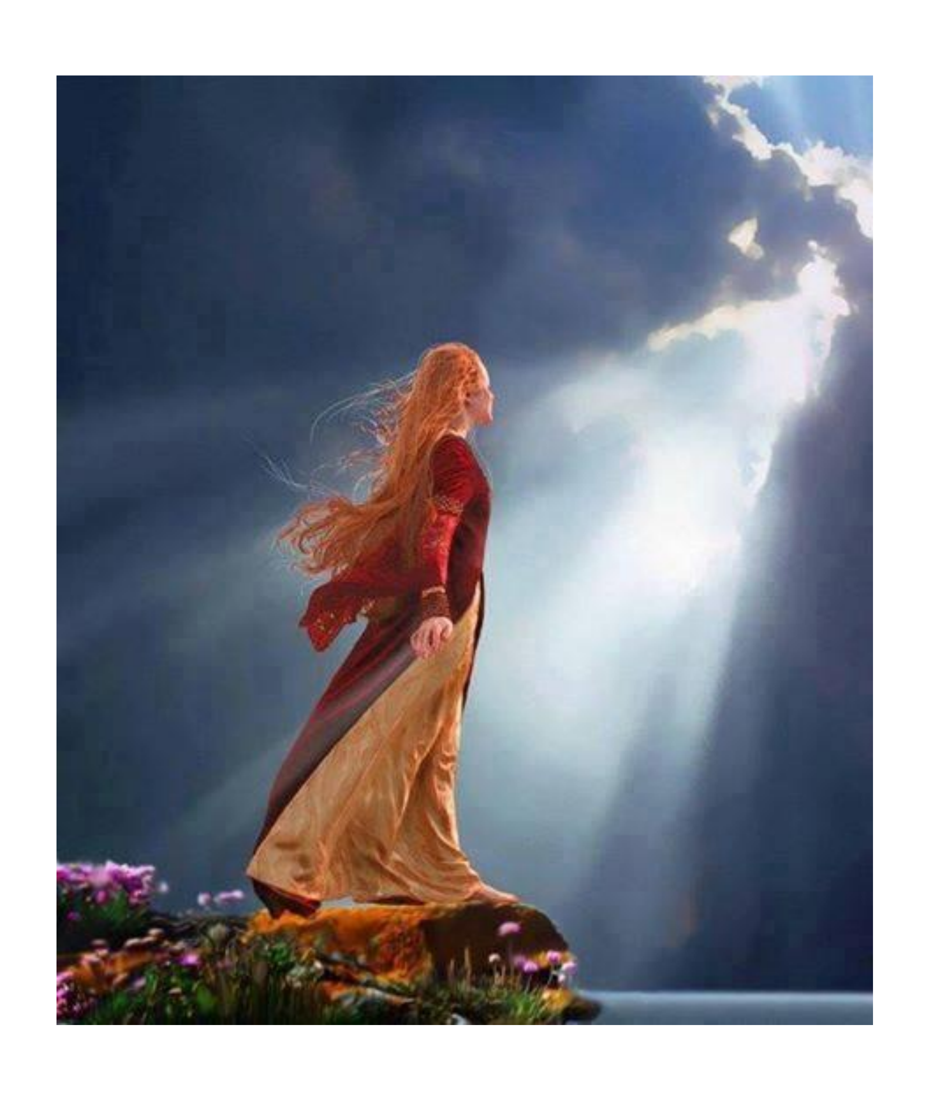
وتيقن ان من يسعي الي تحقيق هدف ،يعينه الله علي تحقيقه .فقط ما عليك هو التوكل علي الله

عش الحياه ..... وضع في نصب عينيك ان بها ما يستحق

انها تستحق المكابدة و المكافحة اذا اردت ان تكون انسان لابد ان تكافح فانت خلقت لكي تكافح

فلا تدع للخمول مجال

وتأكد انك قادر☺



قناعة حب

الحب احساس يختلف فيه كل الناس ، ولكن يجتمعون انه علي حق بالوجود ، الحب ضروري في كل حياتنا..

الحب لدي كل مننا درجات ، وتختلف درجات الحب علي حسب الاهتمام . لذلك سر الحب هو الاهتمام .

صديقي القارئ :-

اعلم ان هناك شخص ما في هذا العالم لا ينام قبل ان يتخيل وجهك ، ان يتأمل كل تفصيله تخصك ، شخص يتمني محادثتك ، ولكن ما يمنعه هو قله حيلته في اتخاذ الخطوة الاولي .

هناك من يحب كل ما تكره في نفسك ، حتي تلك الشامة التي في وجهك ، انفك الطويل ، طريقه كتابتك .

او اي شيء قد يكون سبب انتقاص البعض بالنسبة لك .

يفكر كل يوم متي ستأتي ، و اين ستذهب ، وكيف يستطيع اسعادك ، ينام كل يوم و انت اول من يكون بخاطره . حتي تشاركه احلامه ، التي لا يستطيع تحقيقها علي ارض واقع .

يتخيل كيف سيحضر الي عيد ميلادك القادم ، كيف سيجذب انتباهك ، و الي اي مدي قد تراه جميلاً دون الموجودين بالحفل ، وهل ستحب افكاره الغريبة في انتقاء الهدايا ، يفكر في وضعيه الصور التي تجمع بينك وبينه ، يفكر فيما لا يستطيع عقلك الانشغال به ، يعيش بقلبين في صدر واحد ، يفكر كيف يخبرك بأنه يحبك .

كيف ستعرف مدي حبه لك ، هناك شخص علي هذه الارض سيخترع ردود فعل لك ، هناك من سيكون لك سنداً حين يتخلى عنك الاخرين .

هناك من يتمني ان يعثر عليك ، شخص يحب انتمائك و افكارك شخص غارق في معتقداتك وتفكيرك و مولع بها ، حكمتك في الحياه، ردود افعالك التي امتازت بالسرعة عند الغضب . هناك شخص يحبك جداً وقت الغضب و يري ما بك من جمال .

احدهم في هذا العالم يحبك ، وينتظرك جداً ،ويفتقدك اكثر .

كل ليله يدعو لك ان تكون بخير، يدعو ان يعثر عليك بين الطرقات ، ان يتعثر بك في الممرات ، كل ليله يدعو الله ان يعثر عليك في كل صباح .

لا تكن كئيباً و تفعل كل هذا بنفسك ، حتماً سيأتي من يكون ممتناً للحياة بوجودك



رسالتى إليكِ

إلي شخص ما.

عليك أن تعلم أنني أكتب لك لأفرغ ما لا يمكنني قوله لك ! ما يُحجب بين الوقت و المسافة

وساعتي التي أضبُطها علي توقيت وجودك وغيابك

جميعهم يلومونك علي تركي وحيداً بينهم ، جميعهم يطلبون منك ألا تتركني ، تكتب لك اأقلام منبثه بحبر روحي والقليل من قلبك

لا أود ان تعلمُ فأتألم أنا وتتجاهل أنت ،إنني أجمعت علي أن روحي مشتركه ببقائك ،ووجودك، تنفسك ، هل أنا بداخلك أنتظر علي نيران شوق رؤيتك . و أنت بداخلي تطرد جميع الناظرين إليك و تسترخي براحه تحسد عليها ، و أنا أتأملك فقط ، ولا زلت اهوي التأمل في تفاصيلك ، و اعلم أن لا جدوي من ذلك ، و المؤلم جدًا أنك أول شيء في

بداية كل شيء ، أول شيء يخصني و المؤلم أكثر أنك مصدر كل ألم ، و الأكثر من ذلك سذاجتي بأنني أطلب منك المزيد، فإدمانك لم يعد يقتلني بل سار علاج يسرع في شفائي !

أصبحت تذكر في كل وقت ، حتي في منامي وفي سكوتي وفي آلامي التي أنت مصدرها .

أتخيلك.. أتخيلك بكل تفصيله تجمعك

أتخيل أول حديث يجمع بيننا ، ماذا سأقول لك ؟!

أأقول إنك متحد بين خلايا المخ فصرت اعيش بك ،

او انك وتين يخرج من صمام القلب ليجعلني علي قيد الحياه، او انك متحد بين انفاسي فصرت اتنفس عطرك او اقتصر و اقول انك صرت جزء لا ينفصل عن ذاكرتي متحد بخلاياها ؟

أم أقول إن المي لا ينتج إلا بغيابك عني ؟!

وكيف انتِ في غيابك مصدر ألم ولا أستطع التقرب إليك

أتعلم إلي ما أحتاج .؟



أحتاج إلي ضمه سريعة تحييني...... لا لا بل بطيئة ،بطيئة جداً تنتهي وقت انتهاء العالم ، ضمه تحوي جميع تفاصيلك ، اتخيلها و اعيدها في ذاكرتي التي انت جزء منها و احفظها .. كي لا يؤنبني ضميري علي نسيان غير مقصود أو تقصير ليس بيدي

او خطأ لم اقترف منه شيئًا ، اشعر انني مشحون بك ، بمشاعر لا يستحقها غيرك أنت ، و اي شيء يتعلق بك أنت

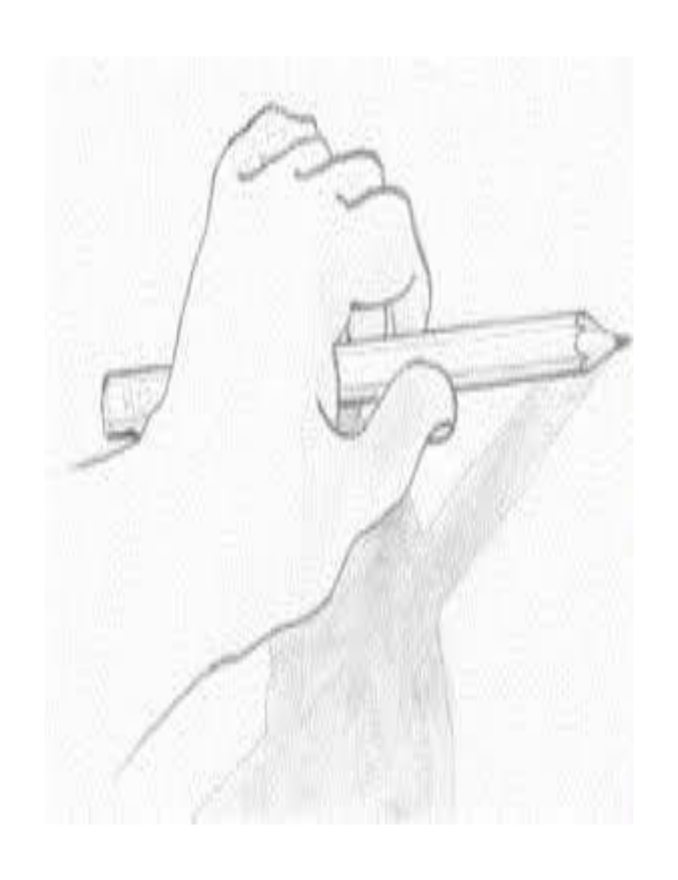
ان يمر يوم بدون التحدث اليك، تراني متخلفا قلبيًا ، وعصبيًا مندفع ، كنيكوتين ينهمر بين خلايا دمي .

مجرد إلقاء التحية عليَّ أشعر بسعادة لا وصف لها

وراحه مضاعفه لا انتهاء لها

أنكِ هنا في قلبي، بقربي، بأنفاسي لا أستطيع التخلي عنكِ

كما يصعب علي قلبي ضخ دمائي بدون وجودك ..



أفتقدك!

أفتقدك في مثل هذه الليلة

أفتقد احتضانك

أفتقد كلماتك التي تشبعني سعادة

أفتقد انتقاضاتك

التي كانت تثير غضبي احيانًا

وكانت تجعلني انهمر سعادة من الداخل

افتقدك!

افتقد غيرتك القاتلة

والحانك العازفة علي اوتار قلبي

افتقد لمسة يداكِ

التي كلما تكررت تتنافر كلماتي

وتتبعثر دون جدوي

افتقدك!

افتقدك كلما نظرت الي السماء

ولم اجدك وسط النجوم

شاغله اجمل مكان

افتقدك حين تداعبين القمر ليلاً

و انا اتمني رؤياكِ

افتقدك!

افتقدك كلما شربت فنجاني

كل صباح دونك

افتقد كلماتك العابرة

من شوق وحنين

اليس هذا كافياً!!؟

افتقدك لأي سبب وبدون سبب

اريدك كما انت

كم حاولت من المرات

ان تبعدني عن حبك

ولكني ظللت عاكفاً علي هذا الحب

هذا فقط لأني اريدك

اليس كافياً ان اسهر ليلي وحدي

اتلهف شوقاً لسماع كلمه منك

وانت لا تجيبني

اليس هذا كافيا!

اريدك! كلما التقيت بعاشق مهموم

علي شاطئ مثلاً

يرتجف من الآم الفراق ويتوهم حبٍ كان

و كلما التقيت بعاشق ذبلت عيناه

من السهر و ارتجفت يداه

من كثره الكتابة لمحبويته

لكن الحقيقة تكمن انه يخشي الفراق

افتقدك!!

افتقدك كلما نظرت ف المرآه

واجدك نابعه من روحي تقبليني

افتقدك كلما انظر الي الطرقات

وكم تألمت قلوبنا من كثره الفراق

افتقدك!!

افتقدك ولا اخشي شيء سوي رحيلك

وهل سيكون حياه بعد رحيل الروح!؟

لا اظن ان للإنسان روحان!

فانا امتلك الجسد و انت تملكين الروح

فإن غيبتي عني اصبح قتيلك

افتقدك!

افتقدك ولكن كبريائي

يقتلني ويجعلني صامداً

اتدر كم أُقتل في اليوم عده مرات!؟

لقد اصبحت عجوزاً في شبابه

تظهر علامات الشيب في غيابك

اريدك لا ترحلي

اريدك ابقي معي

ابقي معي.... انا افتقدك

افتقدك!

افتقد صوتك الذي يشجيني

افتقد احلامًا رسمناها معًا

افتقد اوهامًا تلونت علي عرش الكذب

افتقد الحنين الي الوطن

الست انتِ وطني!

انا اطلب الانتماء

لقد وفيت بالعهود

و اخلصت و احببت

اليس من حقي

ان اطلب الانتماء للوطن !؟

افتقدك!

لكي ان تعلمي كيف يمر يومي

فـ انا وحيد شريد

وجودك لي حياه

لا تصدقي بـ احاديثهم

ان لا رجل يعشق

ان العشق من اصل الرجال

علي رغم قوه الرجال

فهذا لا يعني انهم

لا يضعفون للحب

الحب في خاطره

وكامنه ضعف

لكن لمن يحترم

ويعظم هذا الضعف

يتحول الضعف

الي اكبر و اعظم قوه

وكما قيل

ان وراء كل عظيم امرأه

و لو كثرت احاديثي

عن افتقادك و اشتياقي

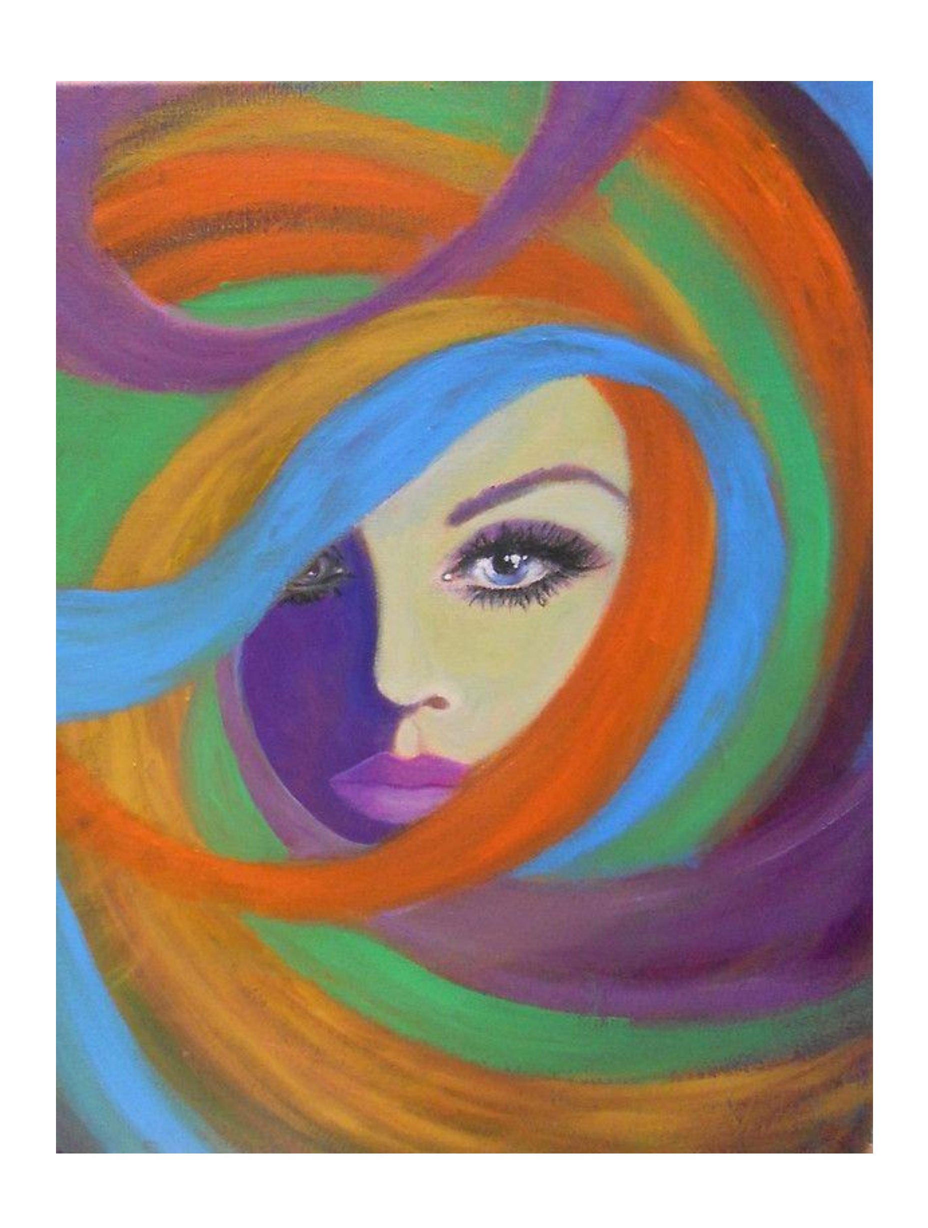
تجف احبار الاقلام

وتبكي الصحف شوقًا

فليس لدي سوي كلمات

اعبر بها عن افتقادي لك

افتقدك!!



إبق معى

نداء إلي وتين قلبي

أريد منكِ البقاء معي

روحك تغازلني بين احلامي

ابقي بجوار طفلك المدلل

طفلك ظمئان يحتاج ارتواء

إسقيني من جنان حبك

أنا أسير حنانك

قيد احتوائك

إبق معي

الحديث معكي عطر يفوح من بستان

ينبت من الزهور اجملها



إبق تتحدثين

لان كلي اذان تُصغي الحان كلماتك

جعلك الله نعمه تبقي فيا الروح تسري

إجعليني مدلل بين انغامك تعطرني

فانا اهوي الحديث الي عيناكِ

تخاطبني بأجمل الكلمات

وتطربني انفاسك الصاعدة نحوي

تطيب لها جروحي

إبقِ معي

أ تعلمين أنكِ لحن شجي

يسير في دمي ، يعانق قلبي

أميرة أنتِ في عيناي

لا يهمني كيف يرونك البعض

فو الله لو كانوا ينظرون بقلوبهم

لا جبرتهم علي رؤيه حبك

حلم انتِ

و أتمني إلا ينتهي

حلم يبقي الي مالا نهاية

نسير إلي الشوق قليلاً الي الابد

نقتلع الشوك من طريق الصدمات

نسعي في رحله حب

لا جدوي من سقوطها

تُغازلنا كلمات الحب

ونُكذب اقاويلهم

لم يكن قيس اول العشاق

بل كان ابرزهم

فلست أنا بأخر العشاق

ولا انني افضلهم

فلكل منا مذاق خاص

للتعبير عن جمال الحب

فقد سكن حبك

في قلبي من نظره عين

و استوطن في اعماق قلبي

وسيبقي الي الابد

حبك خالد بين اضلعي

ينبض به قلبي

إبقِ معي.....

عيناي لا تري غير جمالك

وكيف أوصف من الجمال

إذا كان يقتصر الجمال قولاً

و ان من الكلمات تعجز علي وصفك

ففي وصفك سمعت من الالحان اجملها

و من الاغاني اقدمها و اجددها

ولم يْكف ذلك قطره

تفيض من امطار حبي لكي

أحبك....

إبقِ معي لأني احتاج وجودك بجواري

فكيف للجسد العيش بدون روح

اعتدت العيش حائراً دونك

ولكن حين وجدتك ظلت روحي عالقة بكِ

بقائك حياه ...لمن فقدها في حبك ..

فـــ إبق معي .



حوار مع الليل

كـ عادتي أجلس في هدوء الليل

ارتشف من فنجاني بعض من القهوة

فهي وحدها تعرف ما لا احكيه لاحد

فهي تتحمل ما تعرضت له

من خيبات الامل والصعوبات

التي واجهتني طوال رحلتي

ولا تزال القهوة جليسي الوحيد

وشريكة احاديثي ليلاً

أجلس لها و احكي و اقول :

ألا تذكري كم جلسنا سوياً

كم حُلمًا قضيناه معًا ولم يتحقق

كم من المرات شكوت لكِ

الآمي وسمعْتي

كم كنت احكي لكِ عنها!

أتذكرين!؟

وكنت احادثك عنها

بكل ما اوتيت من كلمات

وما يدق في قلبي من نبضات

الحب بــ اسمها

هي اشبه بـ ليلة حب

تحوي قلبان عاشقان

و اشبه بـ احتضان ام لطفلها

وما تحتويه الضمة من حنان

هي في البعد اقرب من شرياني

بعيده عن عيني

لكن في القلب مسكنها

بعيده بــ مسافات

لكن قلبي يسكنها

لا اعلم لمَ احبها كل هذا الحب

يمكن لأنها اخر الجميلات

أو أعظم الاميرات

أو أنها تملك قلباً

يحوي بستان ورود

او عيناها تملك كل الوجود

لست أدري.

كل ما اعلمه اني مجنون بها



كنت اكتب لها

دون علمها ولازلت اكتب

ولازلت معي تسمعي احاديثي.

احادث كل من اعرف عنها

وكم احبها

يظنون اني قد جننت

لا يعلمون

إنَّ من يراكِ ينقلب في حبك

....و أغار....

أغار عليكِ من كلماتك

التي تنطلق من شفتاكِ

من بسمتك الساحرة

التي تجذب كل من يراها

و أخشي أن يعجب بك

رجل آخر

ولا يعلم انك لي

لا يعلمون ان اغلي نساء الكون

يريدها إنسان بسيط

نعم ف أنا بسيط

بسيط لمجرد اني حين تتحدثين

عن رجل آخر اثور ثوران بركان

لا أحب ان تحادثي أي رجل

حتي ولو كان من اقاربك

ف أنت جزء مني و أنا لا أحب

أشيائي يعبث بها غيري

نعم أناني ... أناني أنا في حبك

لا ذنب علي عاشق

يريد محبوبته له

إن للحب كلمات حبيبتي

حين حاولت أن اكتب عنك

تبعثرت كل الكلمات

وما استوطنت غير صوره لك

و أنت تنيرين حياتي

بوجودك بها في خاطري

أحــبــكِ



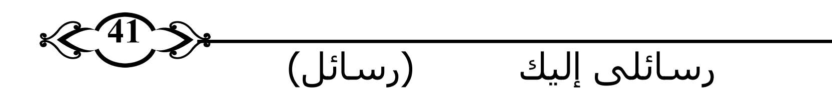
لو كنت

كنت أتمني وجودك في لحظات تشتاق اليكِ ،في أوقات لا يحلو بها حياه لي دونك ،كنت أتمني لو أصنع من وحي الخيال حقيقه و اقتلعك من أرض أحلامي و أخرجك إلي واقع.

كنت اتمني لو انكِ بدل جارنا المزعج ، اضع لك اغاني ام كلثوم قصداً او اقطع عليكِ سماعك للموسيقي الهادئة ، ارسم الليل بدخان سجائري و انفضُ سجائري علي شُرفتك فتحتفظي بالبقايا و الدلائل.

أسكب الماء أو ربما كوب القهوة المملوك في يدي علي فستانك فأفسد تناسق الوانه .

، لو كنت بدل جارنا المزعج لنظرت من شرفتي انتظار اليل علي ضوء القمر اتأمل تفاصيل وجهك التي تحيط به، او انتظر ليلاً وقت خروجك من شرفتك و انتِ تتلونين بلون القهوة المحلي بطعم الجمال ،لو كنتِ بدل جارنا لكنت قطعت سلسله افكارك وتركيزك مع اغانيكِ بغنائي اغنية لا اجيد إيقاعها فيخرج صوت مزعج فتطلبي مني عدم الغناء .



لكتبت رساله بخط يدي وانتظرت رسالتك تأتيني مغرمه برائحتك مغمورة بأنفاسك ، كنت ستقضي ازعاجات ليلك وفقاً لمزاجي ، لحولت نظريه الانعكاس و الضوء لصالحي وفعلت من المستحيل اقصاه لينعكس خيال فنجاني علي حافه شرفتك لتخرجي فأشم عطرك ، كنت قطعت سلسله أحلامك ودخلت خلسه بين أحلامك لكي أظهر بها ،كنت تركت ظلي يتخفى من بين ثغرات الشرفة لكِ يكون بجانبك يحتويكِ، لأعطيتكِ صوره لفيروز تحمل عطري فوقها فتحتفظين بالصورة من اجل العطر اكثر من عشقك لفيروز ، فتقعي حباٍ وتحتاري من سماع فيروز أو سماعي

، لسافرت اليكِ بجواز مختوم من شباك قلبك ، كنت عبرت من محيط ورود دمائك الي وصولي قلبك ، لو كنت بدل جارنا المزعج لكنت اقتلعت خرائط ذاكرتك ووضعت خريطة الحب التي تكمن في كلمات ليست الا ، و اوصلك بيدي الي احضاني فتنعمين براحه ليست سوي في قلبي ، لن تهتمي لجلوسك وحدك في شرفتك بكوب قهوه ، أو جلوسك بمشاعر تفرغ في كلمات الاغاني ،لن تهتمي لعد نجوم الليل ونظرك للقمر

لن يعنيك الوقت و التاريخ فسأكون لك دقات قلب تضبط علي موعد دخولك الدنيا و موعد خروجي منها ، لن يعنيك انسكاب القهوة علي دفاترك و اوراقك ، فلن يكن هناك وقت للعزلة أو مكان بيننا ، سأجعلك تتخلين عن القراءة في منتصف اليل وتقرأن من ديوان حبي و تألمي في اشتياقي لكِ ، لو كنت بدل جارنا المزعج كنت اسكنتك داخل قلبي ، وجعلتك بدل وتيني ، أو ربما لو كنت بدل جارنا المزعج لصرت أنا الوحيد من يزعجك ..

رسالة اعتذار

اعتذار واجب الي المبالغة في التدقيق ..

إلي الوصول الي ابعد حد في الحب ، إلي اختيار وانتقاء افعال وكلمات مختلفة ، إعتذار إلي التي كانت حبيبتي

أنا اسف لهوسي الشديد بالتفاصيل ، اسف لأنني اغوص في لحن الأغنية حتي اكاد لا اسمع صوتك ، اسف الي انجرافي بين الحان كلماتك وخروجي عن لحن الأغنية .

آسف لان نظري ضعيف لم استطع رؤيه عيوبك جيداً ، كل محاولاتي اتجاه تجاهل التدقيق بكِ باءت بالفشل ، يداكِ المرتجفتان حين وجودك معي ، نظره الخوف التي تحيط بعينِيك . ألاحظ التغير في عينيكِ حين تكبري أو تصغري ، و ارتدائِك لملابسِك و أناقتك في كل صباح ... التقط ذلك سريعاً جداً ، لاحظت الخيوط جيداً وفتنه العروق البارزة من يدييك حين تكونين معي ،بسمتك التي كانت تزين وجهك

تلاعب عيناكِ حين أصارحك بأنكِ جميله .. لقد كنت اتمعن في كل تفصيله من زوايا وجهك .

إذنك الصغيرة ، أنفك الذي طالما كان يزداد احمراراً حين اداعبك ، احياناً كنت ألاحظ الدم الذي كان يتدفق من عروقك حين تعترفي لي بأنك تحبيني

آسف لأنني اخبرتك أن لمسه يديكِ لا تشعرني بشيء

ولكن شعور احتوائك لي فاق هذا القول ، حين أخبرتني أنك لا تستطيعين عبور الطريق بمفردك ، شعرت وقتها أنك ابنتي ، و كنت اعلم وقتها ان حُجتك الوحيدة هي استنادك عليا ، وقد علِمتُ ذلك ، و أمسكت بيدِك لكي تختلط خطوط أصابعك بيدي ،حين أخبرتني ان الأغنية لم تعجبك و ان كلماتها لم تُثر اعجابك ، لقد دق قلبي حينها اثنتى عشر مره في الثانية الواحدة ، آسف حين تعمدت ترك شيء يخصني معك و اخبرتك اني نسيته ، لكي اراكِ مره أخري ، كان هوسي الاكبر بك حين تحادثيني عن حلم لم يتحقق ورأيته بي ، عن أحاديثك عن الأطفال وحبك لهم ، عن أحاديثك التي كانت لا تعني باي شيء ، ولكني فقط كنت أسمعها لأنها نابعه منك وتخصك .

كأن كبريائي كـرجل لم يمنعني أن أتدلل كالأطفال بين يدُك

أسف علي أنني لم أستطع محو ما يخصك داخلي و أعيش علي ذكراكِ

آسف علي تشبثي بكِ مثل الطفل و أنتِ تريدين الرحيل

آسف علي كل مكان جمع بيني وبينك ودوَّن في مخلدته أننا حتمًا سنكون معًا .

أأسف الي الذكري العابرة وجودك بها .. و أأسف للمستقبل عدم تواجدكِ فيه



فيلم يحادثني عنكِ

أعلم تمامًا أن الأفلام الرومانسيه التي نشاهدها في التلفاز ليست حقيقيه ، و مع ذلك أقضي الليل بتصديق أوهام الكاتب ، و اعرف ان الراوي اعتمد علي مخيلته لينقل لنا هذا العمل ، ولكن ذلك لم يجعلني أتوقف عن انتظار النهاية

أعلم أن أم كلثوم ، و فيروز ، و حليم يغنون للجميع ، و لكنني مازلت مُصر علي أن من أغانيهم ما قد غُني لي ، و أن الحياه لا تدقق في كل هذه التفاصيل ، ولكنني أدقق في حركه الأصابع ولهفه العيون ، و شوق العاشق حين يقول : قد هزمني الليل باشواقه ولا زلت في حبك أقاوم

كانت تظهر في عينيه كلمات تصعب علي اللسان قولها ، كلمات لا يحق لأحد سماعها سوي أنتِ ، و لا زلت منشغلا بتلك التفاصيل التي لا تثير انتباه أحد غيري .

الأحلام التي نلتقي بها لا تدوم الا دقائق اثناء النوم ، لكني لا أكف عن التدقيق بها طوال اليوم ، وذلك العود المركون بجانب صورتك خلف البرواز يعزف ألحاناً تغرد لي أثناء نومي تذكرني بميعاد التقائنا

لكنني ما زلت اتوقع أن أحدهم لن يكون للاخر .

ذلك الكوكب الكروي الذي نعيش به، افكر حتي الان لما لمْ نضيع في فضائه الخارجي بعيداً عن أعين البشر ،

لماذا لا نخترع جغرفيا تكون تضاريسها نحن، افكر حينما اقطف لكِ ورده لما لم تتألم؟! ، لما لم تهدني شوكاً مثل ما فعلتِ ، ولكني اعلم انها تعطف عليَّ برائحتها الصامته .

و أشعر أن قيسا كان موجودا يتحلي بكلمات لوصف ليلي طوال الليل ، هو المسؤول عن إلهامي ببعض من الألفاظ التي اكتبه لكِ ، و يجلس في أدني الغرفه حليم و يغني لكِ كامل الأوصاف ، تلك أول الأغاني التي أهديتها لكِ ، و فجأه يخرج الضوء من من ثنايا الغرفه ، و تنقلب الي ظلام دامس

و اظل بمفردي .

كبرت لدرجه انني ادركت ان الافلام الكرتونيه التي اعتدت الاستمتاع بها كانت مصممة ، ولكني لا أستطيع أن أنسي أن الذكريات التي كانت بين ياسمين و علاء الدين . كادت أن تكون قصه حب ناجحه

أنا أشعر بالأشياء اكثر من اللازم ، وهذا الأمر يخيفني ، فأنا أقابل كثيرا من البشر و أتحدث اليهم بكل طلاقه من الخارج ، وفي داخلي حجر صلد ، علي ما يبدو ... أنني استهلكت رماد مشاعري حتي الرمق الأخير .. فلم يعد هناك ما يحركني من الأعماق

محاولة نسيان

كلما حاولت النسيان

أتتني امواج الذكريات مسرعة

لتوقفني عن أجمل تفاصِيلك

وتغرقني في بحر حبكِ

و أنا سفينه بدون شراع

فأغوص بكِ من جديد

ولا أجد مرسي لي سوي قلبك

قلبك الذي أسرني سجينه

كم تمنيت

إن أسكن

بين نجمات السماء

لكن لم أتخيل

أن أجد القمر علي الأرض

لكِ نورا يضيء لي

خطوط سيري

دون الحاجه إلي شيء آخر

أصبحت أسمعُ صوتكِ

في كل الأماكن

و أراكِ في كل أنحاء الغرفة

و اسمع صوتكِ

في كل الالحان

وأتأكد انني لم ازل

أذوب حنينا إليكِ !

وفي أحلامي

لا زلتِ تظهرين

بها ضوء يضيئ طريق سيري

فكم تمنيت إغماض أجفاني

طوال الدهر !

و أنادي ليلاً : أيتها البعيدة عني

جداً في آخر المدي

كيف صنعت من اللاوجود

وجودا

ورغم كل هذا الفراغ

حولي كيف احطت بي

كيف يكون في غيابكِ

كل هذا الحضور !!؟

يا أنتِ !

لما انتِ !؟

ولماذا لا أري الوجود دونك

ولماذا أخاف رحيلك

لالا ....

لم أعد افكر بك .

لم تعد تأتي ببالي ...

تجاوزتك ..و انتصرت

أصبحت أفكر بك فقط

ستون يوما في الساعة

....

أنتِ حلمي

أنت القرية المهجورة

التي أرحل إليها

حين يضيق بي الواقع

سأبقي أحبك

رغم تجلي الغياب

سأخلدك زهراً

يفيض من نبضي

سأعزف لحنك

دافئا يستوطن قلبي

أحبك...

صمت

هدوء يغمر المكان

رائحه الوحدة تحف جدران الغرفة

و أنا جالس بين نافذه الاحزان و الآم الماضي

أكتب بعد انتهاء يومي وصف حالتي و شعوري..

اكتب ما قد يكون متسبب في انتشار آلآمي..

أنا كائن وحيد ، لا أحد تماماً يعلم أحاديثي ، لا أحد تماماً يعرف اغنيتي المفضلة ، كيف اعيش في ذكري اغنيه و أسبح بين كلماتها وانا أوشك علي الغرق في محيط أحزاني ، و انا اتشبث بكلمات الأغنية كقارب نجاه ، وودت لو يشعر احدهم بكم الحزن الذي يحتويه قلبي ولرغبتي يوماً في استوطان قلب احدهم ، كنت طيف عابر أضع بصمتي

بوجهَتي الخاصة ، امر مرور الضيوف علي قلبه و أضع بصمتي بشكل متقن في كل مره .

طريقي يمتلئ بمن خذلوني ، وحياتي تمتلك من الاحزان معظمها ، امتلك علي ظهري حقيبة ، تحتوي ذكريات الماضي ، تشمل خرائط كل من خذلني ، و كتاب يحكي قصص الرحيل ، لا أحد يعلم أنني لا أتعمد تصوير موقف ما ، الا انني قضيت الطريق وحيداً ابحث علي من يشاركني السير ، لم اتمكن من جلب شخص واحد يمكث في مقعدي

المقعد الذي دمت أجلس عليه وحيداً ، امتلك كوباً من القهوة ، احكي لها ما يراودني من احاديث .

في كل مره أستهلك ما امتلكت من قوي حتي امشي الي المكان الذي احبه وحدي ... لقد سئمت من السير وحدي في طريق لا يجمع سوي نفس الوجوه ، وجوه إعتادت علي ثقب مخيلتي . أبكي حين أضل الطريق ... و

في نهاية المطاف ، أبقي وحيدًا أسير علي نفس الطرق شريدًا.

يعجبني جدًا ثباتي موقفي علي طريقه البقاء وحيدًا كما أنا

أستخلص الروايات من العابرين ، و استخلص الشعر من مراسم الوداع ، و أحيانًا من مصافحه العابرين .

تنبثق من أيديهم قصص تحتوي علي ذكريات خذلتهم.

لا يعلم أحدهم انني أهوي الغناء وحدي ، فأنا أجيد الغناء بمفردي بدون جمهور ، فقد اعتدت أن يكون جمهوري أنا .

لا يعلمأ انني احب ان مكث في المسرح وحيدًا ، أقص المسرحية بتفصيلها علي نفسي ، أشجعني ، أنتقضني حين أري نفسي بالغت في التمثيل ، اعجبني حين انقل دوري ودور الوحدة الي نفسي نقل الضوء.

فأقضي وقتي بالتصفيق الذي لم يجيده الاخرين ..

كيف اخبرهم بأن استعاده ذكرياتي اشبه بطفل يملك لعبه ، ثم يكسرها ويخبئها في صمت ، خوف من حديث ولوم والديه اليه .. و هو يعلم رد افعال الجميع ..



لقد شعرت بالشيب قبل بلوغ شبابي ...

وما زال الطفل يخفي رماد العابه خوفًا من ردود الأفعال ... فرحمه بنا ..

كل ليلة

لا يمكنني ان اصنع لكِ كتاباً يكون كل شيء به يستند اليكِ

حين اظهر كل ما بي فسيجعلني ذلك فارغ ..... انا حقاً ممتليء بكِ أنا خائف و مضطرب لكوني لا اعرف كيف اتحدث معك كيف أروي لكي قصصقك الساكنه كل نبض داخلي . كيف ارتب تلك الكلمات التي اكتبها لكل قاريء و انا لا اقصد بها سواكِ

لا أستطيع قراءتها مرتين ؛ لا افهم نفسي حين اكون في صراع داخلي الذي ينشيء العدم و الذي يصعب عليا قوله او وصفه .

العدم الذي يرتبط بكل خلايا جسدي كمرض سرطاني خبيث يصعب عليا تحمل آلامه و اقتلاع خلاياه بسهوله

أتمني أن التصق بجدار قلبك ؛ التصق بتلك الانفاس الصاعده منك و الداخله اليكِ

التصق بالطريقه التي تحمل اثار روحك العابره اتجاهي ... لن اودعك في منتصف الطريق وحيده

لن أدعك تشعرين بحزن طالما التصقت بجدران قلبك سألتقط تلك الدموع السائله من أنهار الفضه سأضع يدي علي شعرك الاسود سواد الفحم سأضع يدي علي رأسك "ذلك المكان الذي لا يمسه رجل اخر هو بؤره احزانك ، ذلك الشال الاسود الملتف علي اكتافك يحمل تفاصيل حزنك

إنه يحمل خريطه يحدها من جوانبها بحور أحزان ، يستوطنها جزيره تزينها ملامحك تكاد ان تجعل ملاحه الماء عذباء

انحرف بزاويه حاده إلي حياتك لانقذك من هؤلاء الرجال الذين طالما حاولوا الصعود اليكي دون ان يتحرك خيوط القلق الي نبضك . أنني استيقظ كل يوم أبحث عن رساله

حب منك .... عن صباح يحتويكي،، عن جمال يحمِلُ منك

و اظل علي امل حتي انتظر وداع الليل علي طريقتك الخاصه بكلماتك العابره عبور المطر علي بور الارض اكاد الا اتشبع من عطر الكلمات ، اكاد ان اشرد دون وطن يسكن فيكِ

لم يظهر من الأصوات صراخك من وحدتك ولكني شعرت بذلك لقد اخترق الصراخ اذاني ، وكاد يثقب القلب ، رأيت داخلك اصوات آلامك، و افكارك ،ورأيت بداخلك مقابر تحوي من الرجال أعدادا لا حصر لها .... علمت حينها . يا إلاهي .. كيف الا يزيد عدد الموتي عن هذا الحد .. علمت أن أجسادنا تتأكل في الارض لعدم قدره السماء علي التقاطها علمت انها تدفن معنا في ارض ضيقه و تلك الأصوات تدفن داخلك كل يوم حتي تأكل نفسها

صدفة اللقاء

يومًا ما سنلتقي صدفه ولن أتعرف علي ملامحك الجديده ، ستكونين قد أهملتي رونق جمالك الخارجي ، ولكنني ادرك ان ما كان بالداخل سيظل .

لا اعتقد أنه سيكون بإمكاني تخمين اسم ابنتك الكبري ، من الطبيعي انكِ قد غيرتي خِططنا التي وضعناها معًا ، لا اعتقد انكِ بامكانكِ معرفتي كالعاده .... كما ترين الآن لم أعد ابتسم كالعاده في الأماكن التي اعتدت أن اتمشي بها لكِ التقيكِ صدفه ، لم أعد أتمشي بين الطرقات و لا أسير بين ممرات قلبك لانك لم تعودي لي ، لم يعد لي الحق في انفاسك التي تخرج منكٍ

غالبًا ما اعقد وجهي كالعاده ، كم انقذني هذا التصرف ونجح في انقاذي من الإلتفات إلي امرأه غيرك ، ستجمعني صدفه حمقاء لألتقي بابنتك يومًا ما سأدقق

النظر جيداً إليها ولن أعرف اذا كانت تحمل من زوجك بعض الملامح او الصفات ... فأنا منذ فتره طويله تجنبت مراقبتك باستمرار علي صفحات التواصل الإجتماعي ، قد ارهقني الوضع بما يكفي ، حتي ذلك جعلني لم أعد أطيق أن أري صور لك او امرأه تشبهك ، لم استطع رؤيه صورك التي تظهرين فيها بصوره البراءه كما الاطفال ، ذلك الوضع لم يكن في صالحي فقررت عدم التودد اليكِ نفسيا

تخاطرني ذكرياتك .. ربما التقينا في طريق يشبه هذا الطريق ، لا تزال الأشخاص كما هي لم تتغير ملامح الصوره وكأنها تحدث للمره الثانية ، فقد اعتدت ان يكون لي هذا الطريق مفضلا بشكل ما ، فهذا يعني أننا سنلتقي صدفه في هذا الطريق بنفس الطريقه التي احببتك بها ، ستتكاتل علينا الذكريات و تعيد من عمرنا ما قد فات ، حصل ذلك دون قصد ، كان من المفترض ان اكون اكثر وعياً او أفكر في الأمر و حتي لو كانت تهيئة الي هذه المره .

ولكني اعلم ان اللقاء سيكون سريعا جدًا ، و إنني لن استطيع التدقيق في ملامحك ، لن أستطيع سماع دقات قلبك التي كانت تعيد لي الحياه ، و سأكون في حيره ، احقًا سعيده !!! ام ان الحياه اتعستك !

لن استطيع اخبارك بما تلقيت من شماته للناظرين ، و لن تكوني علي انشغال تام بحالتي التي اقابلك بها ، لن يخصك أمري سيكون" لقاء الغرباء "

لن يكون بمقدوري التحدث اليكِ كما كنت ، و بالطبع حين أتقدم خطوه لكي أصافحك لتضيع خيوط يديكِ بين كفوفي ، سيكون الأمر صعب للغايه ، قد يستغرق أعمارا من التفكير لديكِ

ستحتاجين أوقاتا للتذكريني، من الجائز أنني كنت من العبارات العالقه بين صدرك وقلبك ، من العلاقات التي كانت متعبه بالنسبه لكِ

لن تملكِ من الوقت الكافي لأحادثك عن كتابي هذا ، و عن ما اختلف به من كلمات ورسائل كانت تشكو لي أنها لا بد أن تمدحك ، لن أخبرك عن حياتي التي خرجتي منها و تركتي بها جرحًا عميقًا يصعب مداواته ، لن أحدثك عن نفسك ، فأنا لم أعد أطيق الكتابه عنك ، أصبحت الذكري أروع من اصحابها ، لا تستحقين الخلود بين احبار تتالم علي أوراق ، يكفي انك تخلدين بين أضلعي ، لم أكن أريد أن يكرهك احد حين اكتب عنك بهذه الطريقه ، ماذا لو كان كتابي سيردد صدى في العالم ، كيف سيرددون كل هؤلاء اسمك ، كيف سيتحدثون عنك..

إنني أخجل من كل شيء يتعلق بك، اخجل من قلبي الذي تسببتي باقتلاع جذوره

اسمي لم يعد كما هو ، تغيرت الأسماء و تعددت ، أنا الرجل الذي عاش لامرأه و خانت العهود ولم تصونها ،

و من وعدت انها ان بقيت علي قيد الحياه ستكون لي و أن قُدر الموت لها فستجمعنا الآخره ، سيحدث شيء حدث لنا من قبل

و انكِ لن تجاريني مشاعري مصادفه ، كلماتي التي كتبتها ... نضجت و صارت براكين تحرق كل خائن.

نـــســـــيــــان

كم منا يود أن ينسي ذكريات تمر علي حياته !

كم منا يود لو لم يحدث ما قد حدث !

غلبتنا دنيانا وقست علينا بما يكفي

خاب ظنون البعض ببعضهم

وقد أصاب من خاب

وهو لا يعلم بما اصاب

أتذكر ان للذكري طعم ليس بمذاق

طعم تتلذذ به الروح

ربما يشعرنا السعادة احياناً

وربما يتعس البعض

و قد اصبح مصيري مخير

بين سعادة كانت وتعاسه تكن

إنس !

إنس انك خلقت كما انت

إنسان مجرد من كبائر الأخطاء

لكنه ليس معصوم من الأخطاء

تخطئ وتصيب وليس كمثلهم

ولكنك مذنب

مذنب لوجودك في عالم لا يقدر شأنك

عالم تكاثرت فيه كلمات النفاق و المجاملة

مذنب و ليس باختيارك و لكنك بتواجدك معهم

أصبحت منهم فصرت مذنبًا

قد كان بالإمكان تجاوز عالم لا يساع من الحب

و أناس لا يحملون في قلوبهم من الحب ذره

قد كان ولم يعد بالإمكان

كل هذا كان ممكن تجاوزه

الا نسيان شيء كان بإمكانه تعويض ما سبق

حبيب ممكن !!

ربما روح !!

أو ربما طيف يمر بالوجدان

كضيف عابر يقيم قليلاً الي الابد

اجل ...

شخص كان بإمكانه البقاء ولكنه تخلي

شخص كانت به الروح تتحلي

اوجه له قولاً :" يا هذا كانت تحلو حياتي بك

لما رحلت وتركتني وحيداً بين اكاذيبهم

ولما رحلت وتركت ذكراك تتخلد بين اضلعي

لما كل هذا !!!

انت المذنب ام انا !؟

لم اعد ادري من المخطئ

من الجاني !

فقد قُتل بي ما كان موجود بوجودك

فقد غابت روحي حين فارقتني

اصبحت لا اشعر باي شيء

اصبحت ذكري نسيان

انهارت بسماتي

و تحطمت احلامي وكل ما بها

فقط لأنك لم تعد موجود

حقيقة انك لم تعد لي !!

حقيقه انتهي كل شيء

اخشي ان تكون هذه مزحه

فقد اعتدت علي مزاحك

ولكن طالت مزحتك

طالت هذه المدة اكثر مما ينبغي

اصبحت افكر بك في اليوم اكثر من عدد ساعاته

اصبحت ذكري كانت و بقيت وستبقي بداخلي

وعدت اقول لنفسي :

كنا كما كنا

وقالوا كما قالوا

ولم تعد كنا كما كانت

ولم يبقي لكوننا مكان

وتمنيت لو نكن كما كنا

وتحطمت احلامنا

ولم يبقي سوي رماد ذكراها

اتذكر وجود صوتك العابر يحاورني

اتذكر بسمتك تشجعني

اتذكرك بكل تفصيله تجمعك

اتخيل وجودك و احادثك

اصبحت لا اري من الجمال شيء

فقد اعتدت علي ان اري بعينك

افتقدتك...

افتقدت...

وجودك بحياتي يزينها

كان وجودك حياه تعينني علي قضائها



وسأظل من جديد و ابقي

و اظن انني لا زلت اقوي

و اقول ان من استغني فنحن عنه الأغنى

و قد استغنيت عني وتركت حياتي وحيده

و سأظل علي الذكري ولو كانت صغيره

و سأظل اتوهم انني اقوي

و سأظل احي علي الذكري ....

كنت

كنت أنا من يتجاوز عن خطئك من أجل حبك ، لا الذي يتجاوز عن حبك منأ خطئك ...

كنت لو بإمكاني اقتلاع نجوم السماء لأهديتها إليكِ ، كنت تسللت خفيه من ثنايا نافذتك ، او سرقت اختلاطك بلحن أغنيه تسري الي اذنك فأغير مسارها الي قلبي ، كنت جالست الليل صحبه وسرقت من الاحلام اجملها بوجودك زينتها ، كنت سأجعل من ليلي الحزين سهره زفاف تسهرين بها معي نرقص طوال الليل علي لحن يجمع بين قلبي وقلبك ، كنت ان صارعني النوم سأغفو علي قلبك ، و اتمني ان يطول بي الحلم الي الا نهاية ..

كنت أجلس وحيداً بين الظلمات أختلس من الصمت رفيقا ، كم كان الدرب واسعاً .. ، كم كانت الليالي طويلة بما يكفي .. كم كنتِ جميله كما أنتِ ،

كنت لو مرت علي بالي ذكري تخلط بين واقع لم يحدث و حلم يجري ينعكس التفاعل تلقائياً إلي ضربات قلبي و تبدأ في الزيادة المضاعفة ، كنت أحمقا في حبك ، بل كان الحب هو الأحمق .

كنت أهوي الحديث صمتًا عزيزتي ..

فكثيراً كان الصمت يتحدث بأقوال لا نبوح بها .. كم كان أفضل من الحديث مع أشخاص لا يقدرون ما أقوله لهم ... كنت لا أريد سواكِ رفيقًا

كنت أريد نوراً بدل الظلمات التي احتلت أجزائي ، كنت أريدك انت بكل ما فيكِ ، تفاصيلك التي كانت تشع نوراً ينير ظلامي ، أتعلمين عزيزتي لم تعد أطراف أصابعي تألمني ، فقد أُهلكت من كثره الكتابة لكِ لحد أن وصلت الي عدم الشعور بها .. اعتدت علي تحمل الامي كعادتي ..

صحيح....

ما بال شعرك الآن ، هل مازال يتساقط من الحزن ، إلا تزالي وحيده ، أم أن حياتك امتلأت بالأصحاب ، الا تشعرين بالفقدان ، أتساءل أهانت عليكِ ذكرياتي أم أن

الزمان خائننا ، لقد كنا ولم نعد نكن ، لقد كان النظرإلى عينيك حرب مسلوبة الراء ، كنت افديت بقلبي مقابل ان اكون شهيداً لكِ

كنت اتمني الحياه لكِ ، ولو سألني الموت أجبت لو كان لها فداء فأنا عن خدمه الوطن لا أتخاذل ..

سأنتظرك مع قدوم الليل كعادتي .. سأظل أترقب نافذتك التي تهديني عطر ذكراكِ .... سأظل علي حبك ..باق

النصيب

حدث ما كان متوقعا لأي نهاية.

عاشقان ...، ولكن هذا المشهد كان بعيدا كل البعد عن علاقتنا ، فقد كنا اثنين يجمعهما نفس الروح ، ولكن فرقنا النصيب وليس النصيب وحده ، نعم فرقنا النصيب ولكن باختيارك ..

أتمني لكي حياه سعيدة بقدر ما أحببتك ، وبقدر ما غربت شمس حزني و اوقِدت شموع حزني ليلاً

أتمني لكي السعادة الأبدية .

رسالة ألي زوج حبيبتي:-

لقد تركت لك مني الكثير داخل هالتها وحُسنِها الخارجي ، اعرف انك ستعانقها عناقا ابديًا وانا من حلمت بتلك اللحظة و انتظرتها ، لقد كان لكل شيء بيننا تخطيط

حتي قدوم أجلي ، فلم يكن لي تحمل العيش بدونها ، لكنها تخلت وفضّلت العيش معك.

اعتقدُ انكَ ستعيش حياتي بأدق تفاصيلها وحذافيرها ، فهي مازالت منبهره بقدرتي العظيمة علي جعل الأشياء جميله ، لطالما اعترفت لي أنها تحبها و لطالما اعتْرفت لي أنني اكثر شخص لدي القدرة علي ذلك ، يمكنك الآن لمس وجهها فأنا الآن لم اعد بقربها هكذا ، لقد ملأت هذا الفراغ تماماً بعد رحيلي ، عليك أن تكون قويا كفاية فهي لا تستهوي الضعفاء ، ستجد الرماد داخلها يغمرها حتي خروج أنفاسها ،لكن جرعه حب من انتقائك كفيله بتغير ذلك ، ما عليك هو فقط كسر هذا الظلام الناشئ بين أضلعها وملأه بنور حب صادق ، هو ليس انطواء منها ولكنها لا تبوح الا لمن يرتاح له قلبها ،اجعلها تستند عليك كما انك صامد لا تهزك الرياح ، ولا تغير من جغرافيا قلبك الايام ،اجعلها تستند عليك كما انك ثابت تماماً

لطالما كنت اخاف من يوم كهذا ، يوم لم يكن في الإعتبار ، لقد انتزعتها مني الحياه عنوه .

لم يكن حبنا عادياً ، لم يكن حبنا ترفًا أو مجرد تجربه لقضاء وقت ، بل كان ضرورياً لكلينا .

لا تهرب من مشاعرها ، عليك أن تواجهها كما كنت افعل ، أعلم انها كثيره الغيرة ولكنها تحمل قلبًا نقياً ، هناك جماع دائم بين قلبها وصدري فلهما نفس النشء ، حين تفرح أو تغمرها سعادة ما ، سأشعر براحه تجعلني بين السحاب ، وحين تتألم سـأشعر بشيء يتمزق بداخلي ، وكأنها تستنجد بي .

لذلك انتبه جيداً فأنا سأكون علي علم باللحظات التي لن تكون فيها بخير .

أعلم جيداً انها ستفتقدني ، ولكنها لن يكون بوسعها البقاء معي فقد انتهينا تماماً، استنفذنا جميع قدراتنا علي البقاء ولكن خابت كل محاولاتنا ولم نستطع تخطي كل الصدمات معاً ، ولكن ما كان قد قدر له الموت ليس بإمكانه الحياه مره اخري .

أصبحنا نعيش حياه غير التي خططناها سوياً

لكن قدرتي علي انقاذ هذا الحب أصبحت منعدمه تماماً، فقد انتهت كل المحاولات لنا معاً.

عليك أن تحبها وهي حزينة ، هكذا يمكنك ابقائها علي قيد الحياه ، فهي بارعه فالإظهار بأنها بخير

فهي تصمد مثلي ومثلك تماماً ، فقد كان لها تحمل الرجال .

يراودني أمل أنها ليست الرسالة الأخيرة ، ولكنها قد تكون بداية لمولد أمل قادم لها ولي .


Wildfire

رسالة قد تكون الأخيرة

مرحبًا !! عزيزتي التي لا تؤمن بطقوس حبي : أود لو تقرئين رسالتي بنبره من حديث المرة الأخيرة الماضية .

من مكان يرفضه القدر أكتب هذه الرساله علي سريري الحزين بجانب الأدويه ، بعد غيابك المفاجئ هرمت مشاعري فجأه و اصبحت شابًا تكاد تجاعيد الوحده تطغي علي صحوان شبابه . الامر الذي لم استطع القيام به معك ، هو انني كنت لا اريد المغادره من آخر اللقاء ولكن دوران الكوكب خان عهدنا و جريت الساعه في مكانها و لكن الحدث ثابت دون توقف

كنت احاول انقاظ نفسي من امر قد يشتد علي تحمله من امر يصعب علي احد تخيله او ان اكون كالعدم بلا وجود فقط طيف عابر علي سمائك الصافيه و ييخيل اليك انها تحتوي علي غيوم

أصبحت تراوديني في احلامي .. في يقظتي.. في سكناتي ، وفي حركاتي ....

حتي في فنجان قهوتي تأتيني متدثرة بثوب الرحيل ،لتلبسيني لباس الشقاء و الحزن .

وفي يوم من أيام أحزاني وبينما أنا في المقهى كعادتي ...

أردت أن أرتشف قهوتي ، فتخيلت ابتسامتك تنير لي فنجاني .. فتبسمت ونهضت من مكاني وتركت خيالكِ وحده .. من له حق الإرتشاف من ذلك الفنجان ...

لا تتخدعوا في كتاباتي ...فأنا لست الأخير ولا الأول ..

انا شخص لا مثقف ولا راقي بل حتي لست اجتماعيا فلا تخدعكم كتاباتي انها مجرد دراما .. انا شخص لعين .. أعاني من اكتئاب لم يجدوا له علاج بعد ..

تشنجات و الحزن المزمن وحالات الاضطراب المتواصل وكره النساء بوجه الخصوص .

حتي تلك المرأة التي أكتب عنها ...

كنت اشعر بالرقة النبيلة التي كانت تملأ اعماقها كسطح صاف من البلور، لكنني كنت اخشي دئماً ان يكون شعور مؤقتاً ، لقد علمتني الايام ان القلب كالبحر لا يستقر علي حال .. متميز بالإضطراب ..

حسناً لا يهم ...

كنت أعشق تلك الفتاه التي كانت تكسو ملامحها الهدوء المنزلي الأليف .

ولكن من أخبرك ان صدري متين؟

و أن ظهري جدار صلد لا يلين؟

من أخبرك أن روحي لا يتعكر لونها؟

و أن قلبي لا يُكسر كجره طين

من أخبرك أن حر اليدين ؟

و انا بين الوعود و الحر مدين

كنت... كنت احبك .. و اخفقت في اختياري لكِ ..



حتي كرهت ملامح تلك الأنثى التي تحمل نظراتكِ .. ابتساماتكِ ... لم أعد اتذكر منكِ اي شيء

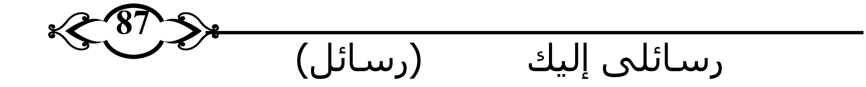
حتي رحله العناء التي قضيناها سوياً ، لم اضعها في حسباني ، فقد تركتها من فضل ما فعلته معكِ

لن اكون ضعيفاً مره أخري امام عينيكِ سأنسي أني كنت أحبك ... و سأنسي الآمي كلها معكِ .. ولن اقول لكِ مره اخري حبيبتي ..، و ستندمين يوماً .. لانكِ لن تكونين بجانبي .. ، أنا سوف أغلق قلبي من بعدك ، ولن اكون متساهلاً بالحب بعد اليوم .. نعم سوف اشتاق ...ولكني سأشتاق بصمت ، حتي يأتم الحب في صدري . .. ويصبح قلبي ضريحاً له . ....

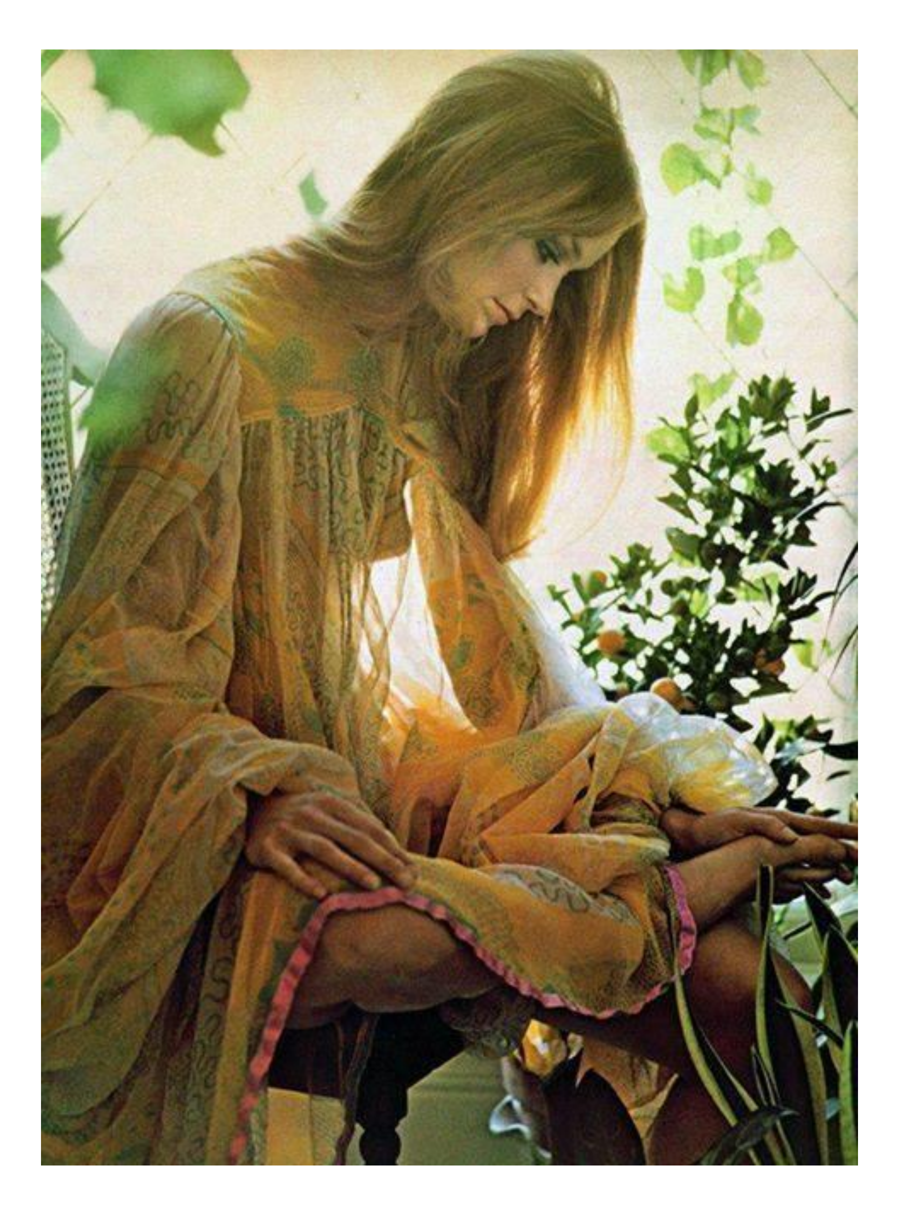
أعتدت علي قراءه رسائلك ، كنت اقرأ حروفك حرفا حرفاً .. و لا أعلم كيف كان كل هذا الكذب يسكن قلب امرأه متدينه.... !!

كيف لي أن أعاقبك علي كل ما قد حدث .. كيف لي ان انجو من فعلتك ...

كيف يعاقب الراحلين الذين اقسموا بالبقاء .؟



رسائل باتت في انتظار قارئيها .. حتي ذبلت اوراقها وجفت أحبارها ...



محتوى الكتاب